

الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل

بناء على طلب حكومة الجمهورية العربية السورية تتشرف المديرية العامة بأن تحيل إلى جمعية الصحة العالمية الثانية والستين التقرير المرفق الذي وضعته وزارة الشؤون الخارجية بالجمهورية العربية السورية (إدارة المنظمات والمؤتمرات الدولية).

الملحق

١- مازال المواطنون السوريون الرازحون تحت الاحتلال الإسرائيلي المقيمون على أرض الجولان السوري المحتل يعانون من مشاكل تتعلق بوضعهم الصحي، ولذلك صلة وثيقة بانتمائهم لوطنهم الأم سورية، ورفضهم الهوية الإسرائيلية. ويتلخص ما يعانيه المواطنون بما يلي:

- عدم وجود مراكز صحية متكاملة تقدم الخدمات للأهالي في القرى الخمسة المحتلة (مجدل شمس، بقعاتا، مسعدة، العجر، عين قنية) والبالغ عدد سكانها ٢٨ ٠٠٠ مواطن.
- اضطراب الأهالي للحصول على خدمات الإسعاف والمشافي في صفا في فلسطين المحتلة.
- وجود بعض البلاغات عن انتشار أمراض معينة ولاسيما القصور الكلوي مما يوجب الوقوف على الموضوع بشكل جدي للمعالجة.

٢- يضاف إلى ذلك فرض سلطات الاحتلال الإسرائيلية أجوراً مرتفعة على سكان الجولان لقاء الفحوص الطبية وأجور الاستشفاء، وأقساط التأمين الصحي والتي تتجاوز مداخيلهم المحدودة، ويتكبدون النفقات الباهظة بالإضافة إلى معاناتهم المستمرة بسبب نقص مراكز الإسعاف الأولية ونقص الأطباء والعيادات الطبية المتخصصة مثل العيادات النسائية والتوليد والتصوير الشعاعي ومراكز إسعافية للحالات الطارئة.

٣- وتقوم حكومة الجمهورية العربية السورية منذ فترة زمنية بإجراء اتصالات مكثفة مع الدول الصديقة والمنظمات الإنسانية الدولية العاملة في المجال الصحي لإقامة ثلاثة مراكز صحية في الجولان السوري المحتل، بالإضافة إلى مستشفى متخصص تحت إشراف الهلال الأحمر السوري لمساعدة المواطنين العرب السوريين في هذا الجزء المحتل وتخفيف معاناتهم جراء الممارسات اللاإنسانية لسلطات الاحتلال الإسرائيلية. إلا أن السلطات الإسرائيلية لم تستجب لهذه المطالبات.

٤- إن القرار الصادر عن جمعية الصحة العالمية الحادية والستين التي عقدت في جنيف خلال الفترة من ١٤-٢٣ أيار/ مايو ٢٠٠٨، المعنون بـ"الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل" قد أعرب عن قلقها إزاء تدهور الأحوال الاقتصادية والصحية وكذلك الأزمة الإنسانية الناجمة عن استمرار الاحتلال والقيود الشديدة التي تفرضها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، كما أعربت عن قلقها إزاء استمرار الأزمة الصحية وارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي في الأراضي المحتلة وأكد ضمان التغطية الصحية الشاملة لسكان الأراضي المحتلة. كما طالب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بتقديم تقرير لنقضي الحقائق بشأن الأوضاع الصحية والاقتصادية في الجولان السوري المحتل، وتقديم المساعدة التقنية إلى السكان السوريين في الجولان السوري المحتل.

المساعدات التقنية المطلوبة ذات الصلة بالصحة

تفعيل مشروع بناء المراكز الصحية في الجولان السوري المحتل حيث إن الدراسات الفنية جاهزة وتتضمن بناء أربع مراكز صحية في مجدل شمس، بقعاتا، عين قنية، العجر.

= = =